

# الجراجمة حاصروا دمشق في




# انتصار جيش الأمويين علي

يونس بن ميسرة
١٢- ١٣٢ هـ

أنساب الأشراف
البلاذري
المتوفى ٢٧٩هـ/٨٩٢م

## سنة خمس وستين

حدثني هشام بن عمّار الدمشقي عن الوليد بن مسلم عن مروان بن جَناح عن يونس بن مَيْسَرة: أنّ مروان بن الحَكَم أنفذ مع عبيدالله بن زياد بن أبي سفيان جيشاً إلى الجزيرة والعراق، وقال له: كلّ بلد افتتحته فأنت أميره، فسار في زُهاء ستّين ألفا فلم يبلغ الجزيرة حتى مات مروان، فقلده عبد الملك ما قلّده أبوه وأعطاه مثل الذي أعطاه من الولاية، فلما صار إلى الرَقّة وهو يريد زُفَر بن الحارث بقَرْقِيِسَاء وقد تحصّن بها، بلغه خبر قوم خرجوا من الكوفة يطلبون بدم الحسين بن عليّ، وعليهم سليمان بن صُرَد، فعرّج إليهم وسرّب للقائهم جيشاً بعد جيش حتى قتلهم فقلَّ من أفلت منهم، وأتى قرقيسياء. فحاصر زفر بن الحارث، فلم يُمكنه فيه شيء، فمضى يريد العراق ليواقع المختار بن أبي عُبيد الكذّاب ومصعب بن الزبير،

# انتصار جيش الأمويين علي

## سنة ست وستين

قرىء على ابن بكير وأنا أسمع عن الليث قال : في سنة ست وستين غزوة بطنان الأولى . ومقتل عبيد الله بن زياد وأصحابه بالخازر . ومقتل ناتل وأصحابه بفلسطين[٢] وضحّى عامئذٍ أمير المؤمنين بسَلَمْيّة ، ووقع الطاعون بمصر . ووقيعة أجنادين . وأقام الحج للناس ابن الزبير .

تاريخ
خليفة بن خياط
(١٦٠- ٢٤٠هـ)

# انتصار الشيعة علي جيش

## شخوص إبراهيم بن الأشتر لحرب عبيد الله بن زياد

فحدّثني معبد بن خالد الجُدَليّ قال: انطُلِق بي وإسماعيلَ بن طلحة بن عُبيد الله وشَبَث بن ربعيّ والناس يجرون إلى المسجد، فقال المختار: إنَّه لم يكن في الأمم الخالية أمرٌ إلا وهو كائن في هذه الأمَّة مثله، وإنَّه كان في بني إسرائيل التابوت فيه بقيَّة ممَّا ترك آلُ موسى وآلُ هارون، وإنّ هذا فينا مثل التابوت، اكشِفوا عنه؛ فكشفوا عنه أثوابَه، وقامت السبئيَّة فرفعوا أيديهم، وكبروا ثلاثاً، فقام شَبَث بن ربعيّ وقال: يا معشر مُضَر. لا تكفُرُنّ! فنحّوه فذبّوه وصدّوه وأخْرجوه، قال إسحاق: فوالله إني لأرجو أنَّها لشبث، ثمّ لم يلبث أن قيل: هذا عبيد الله بن زياد قد نَزَل بأهل الشام باجُمَيْرا، فخرج بالكرسيّ على بغل وقد غُشّي، يُمسِكه عن يمينه سبعة وعن يساره سبعة، فقتِل أهل الشام مقتلة لم يقتلوا مثلها، فزادهم ذلك فتنة، فارتفعوا فيه حتّى تعاطوا الكفر، فقلت: إنّا لله! وندمتُ على ما صنعت. فتكلَّم الناس في ذلك، فغُيِّب، فلم أرَهُ بعدُ[١].

(٦/ ٨٢ ـ ٨٣).

تاريخ الطّبري
٢٢٤ - ٣١٠ هـ

# انتصار الشيعة علي جيش

## سنة ثمان وستين

[56] كتب إلي بكار، عن محمد بن عائذ، وكان الجوع فترك أهل الشام الغزو سنة ثمان وستين ([184]cl xxxi v).







# المجاعة في الشام

قال أبو جعفر: وفي هذه السَّنة كان القَحْطُ الشديدُ بالشام حتَّى لم يَقدِروا من شِدّته على الغَزْو.

تاريخ الطّبري

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

# المجاعة في الشام

## دخلت سنة تسع وستين

## خبر قتل عبد الملك سعيد بن عمرو

رجع الحديث إلى حديثِ هشامٍ عن عوانة ، قال: ولمَّا غلب عمرو على دِمَشق طلب عبدَ الرحمن بن أمّ الحَكَم فلم يُصِبه ، فأمر بداره فهُدِمت واجتمع الناسُ ، وصعِدَ المنبرَ فحَمِد الله وأثنَى عليه ، ثم قال:



أيها الناس ، إنَّه لم يقُم أحد من قريش قبلي على هذا المِنبرَ إلا زعم أنّ له جنةً وناراً ، يُدخِل الجنَّة من أطاعه ، والنارَ من عصاه ، وإني أخبِركم أنّ الجنة والنارَ بيَدِ الله ، وأنَّه ليس إليّ من ذلك شيءٌ. غيرَ أن لكم عليّ حُسنَ المؤاساة والعطيَّة . ونزل .

وأصبحَ عبد الملك ، ففقد عمرو بن سعيد ، فسأل عنه ، فأخبِر خبَره ، فرجع

## سنة تسع وستين

قرىء على يحيى بن عبد الله وأنا أسمع عن الليث قال : في سنة تسع وستين غزوة بطنان الآخرة وغزوة حسان أوراس .

وفيها أوثق أصحاب ابن محرز ، وضحى عامئذٍ أمير المؤمنين بدمشق .

كتب إليَّ بكار عن محمد بن عائذ قال : في سنة تسع وستين نزل عبد الملك بطنان حبيب عام الردغَة ، فتخلف أهل الشام عن الغزو ، وأخذ خمس أموالهم من العطاء سنة سبعين .

« قال خليفة : فيها كان طاعون الجارف ، مات فيه أولاد لأنس بن مالك كثير عددهم »[٣] .



# أسطول المردائيين الرومي حاول



# أسطول المردائيين الرومي حاول



# أسطول المردائيين الرومي حاول



# أسطول المردائيين الرومي حاول

المردة والجراجمة والموارنة
للمطران يوسف دريان
رئيس اساقفة طرسوس
سنة ١٩٠٣

ثيوفانيس المعترف
أسقف في القسطنطينية
١٤٠ - ٢٠٠ هـ

# أسطول المردائيين الرومي حاول

وفي ...

الحارثي في فارس وقتل ... الكثير وعرف عبد الملك فتوجه الى

... بيزنطيين وفي هذه الاثناء خرج عليه سعيد فاسرع عبد الملك عائدا

الى دمشق التي كان سعيد استولى عليها وعاد ان غزاه على فتحها بعهود

المسالمة ... وقتله . اما يوستنيانوس ... بعد فتى بلغ السادسة

عشرة سنة وجعل يتعرض ... كان ... فارس لاون القائد

بالجيوش الرومية الى ارمينيه وقتل السراكنه الذين كانوا هناك واخضع

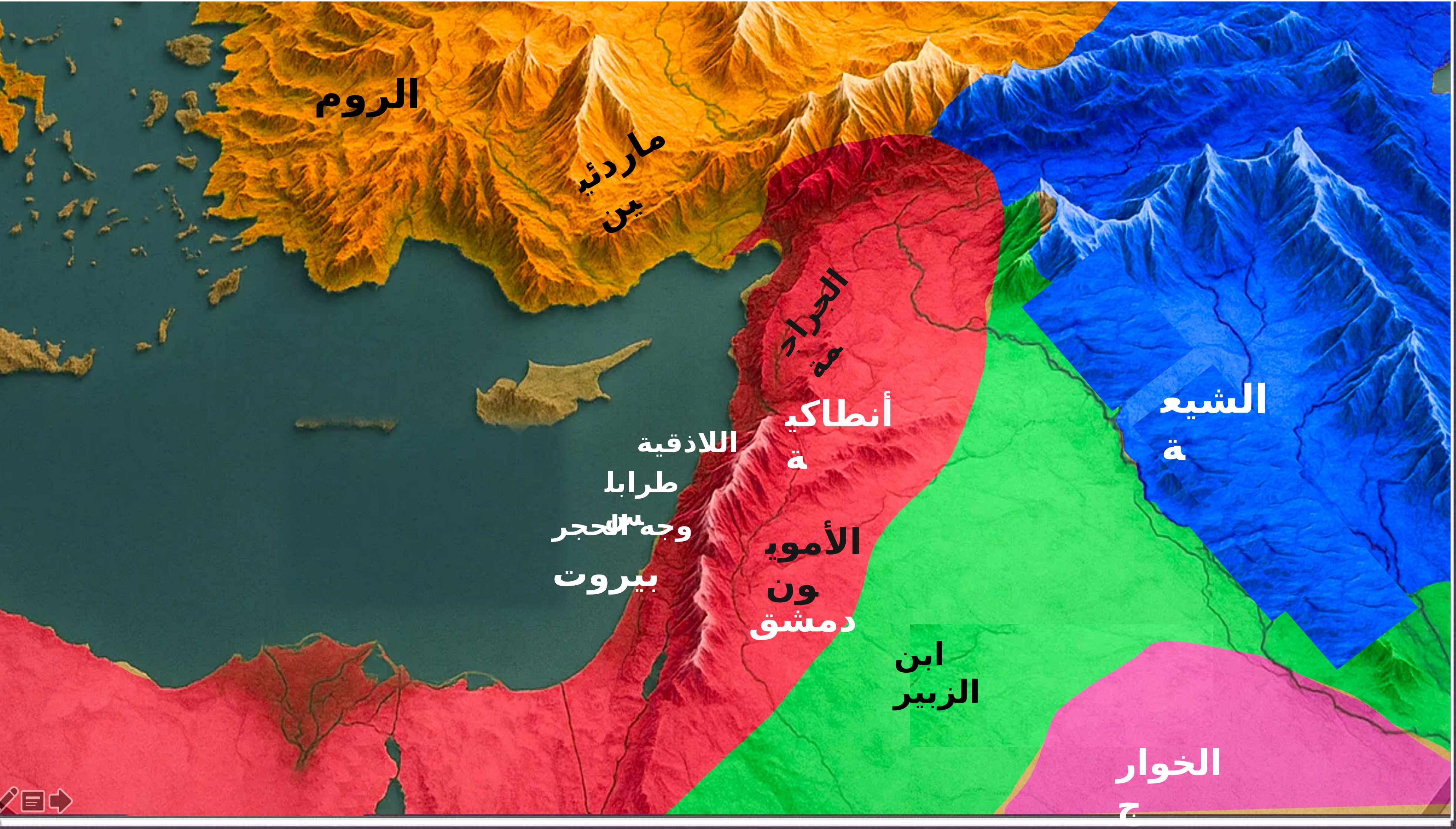
ارمينيه للولاية الرومية ومثلها ... والقافية ... وجمع المال

من كل الاقطاعات المذكوره ورسل ذخيرة وافرة ... فبلغ عبد

الملك هذا الامر واتى الى قرقيسية ومنها ... كيه

ثيوفانيس المعترف
أسقف في القسطنطينية
١٤٠ - ٢٠٠ هـ

المردة والجراجمة والموارنة
للمطران يوسف دريان
رئيس اساقفة طرسوس
سنة ١٩٠٣




# أسطول المردائيين الرومي حاول

[64] محمد بن عائذ ، قال : قال الوليد : فأخبرني الليث - يعني الفارسي - ([200]cc) وغيره من أهل مدينة أطرابلس : أن الروم هربت من جبل لبنان ، ثم لم تخرج في البحر في زمان عبدالملك ، حتى خرجت في سفنها إلى مدينة أطرابلس ؛ خرجت في سفن كثيرة ، حتى خرجت على وجه الحجر ، فجعلت على عقبة وجه الحجر ([201]cci) خمسين سفينة ، وأمرهم أن يأخذوا بالعقبة، فيمنعوا الغوث والمدد ، أن يجيروهم ،

وجعلوا بينهم وبين فتحهم مدينة أطرابلس ، والقفول إذا رأوا النار ظاهرة في مدينة أطرابلس ، أقبلوا إليهم ، ليقفلوا جميعاً ، ومضى صاحبهم بجماعة سفنه حتى أتى أطرابلس ، ووافى كل أهلها غزاة في البحر ليس فيها إلا نفر يسير ، وفيهم سحيم بن المهاجر ، وليس بوال عليها ،

ففزع إليه الوالي ، فأمر منادياً ، لا يظهرن أحد منكم على الحائط

كتاب الصوائف

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ

119 هـ 195 هـ

محمد بن عائذ الدمشقي

١٥٠-٢٣٣ هـ

د. سليمان السويكت

# أسطول المردائيين الرومي حاول

ففزع إليه الوالي ، فأمر منادياً ، لا يظهرن أحد منكم على الحائط فيرهبكم كثرتهم ، وتجرؤهم عليكم قبلتكم ، والصلاة جامعة ، فاجتمعوا في المسجد ، فأمرهم فعدوا مقاتلتهم فوجدوهم خمسين ومائة مقاتل ، سوى أهل السوق وضعفة الناس ، وأمر ببروجها وما بين كل برجين من الشرفات فحسب، ثم فرق من فيها على كل برج بحصته وعدة من يكون بين كل برجين، ومن يقوم على باب الميناء ، ومن يكون على بابها في البحر ، فاستقل عدة المقاتلة ، فأمر بألوان الثياب فأتي بها ، فألبس جماعة فشحن البرج وما بينه وبين الآخر من الشرفات ، فلبسوا ألوانا من الثياب ، وعقد لرجل منهم ، وأمرهم أن يذهب بهم جميعاً حتى يظهر على برج ويقيمهم على الشرفات ، فإذا رأوهم ، وعلموا أنهم قد شحنوا ذلك البرج بالرجال قاموا ملياً ، ثم يثبت عدة منهم قياماً، ويحبس البقية فيرجعوا اليه ، فشحن البرج الثاني لوناً آخر من الثياب جماعة ، وعقد لرجل منهم ، وأمره فصنع مثل ما صنع أهل البرج

**كتاب الصوائف**

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمِ الدِّمَشْقِيُّ

119 هـ 195 هـ

محمد بن عائذ الدمشقي

١٥٠ــ٢٣٣ هـ

د. سليمان السويكت

# أسطول المردائيين الرومي حاول

[58] محمد بن عائذ ، قال : قال الوليد : وأخبرني غير واحد أن طاغية الروم لما رأى ما صنع الله للمسلمين منعة مدائن الساحل [كذا] ، كاتب أنباط جبل لبنان واللكام ، فخرجوا جراجمة فعسكروا بالجبل ، ووجه طاغية الروم فلقط البطريق في جماعة من الروم في البحر ، فسار بهم حتى أرساهم بوجه الحجر ، وخرج بمن معه حتى علا بهم على جبل لبنان ، وبث قواده في أقصى الجبل حتى بلغ أنطاكية وغيرها من الجبل الأسود ، فأعظم ذلك المسلمون بالساحل حتى لم يكن أحد يقدر يخرج في ناحية من رحا ولا غيرها إلا بالسلاح .

قال الوليد : فأخبرنا غير واحد من شيوخنا أن الجراجمة ([186]cl xxxvi) غلبت

**كتاب الصوائف**

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ

119 هـ 195 هـ

محمد بن عائذ الدمشقي

١٥٠-٢٣٣ هـ

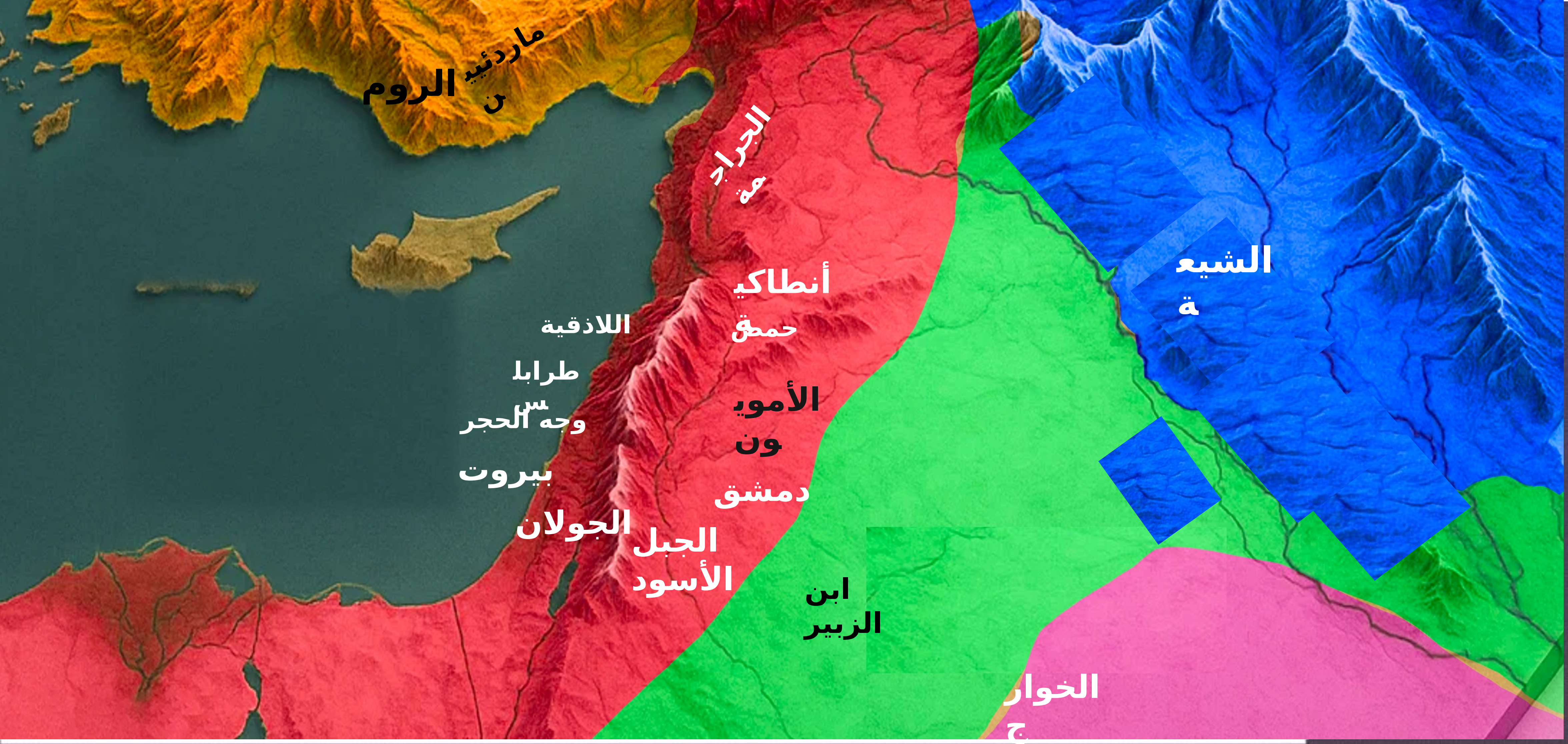
د. سليمان السويكت

# أسطول المردائيين الرومي حاول

عدة منهم قياماً، ويحبس البقية فيرجعوا اليه ، فشحن البرج الثاني لوناً آخر من الثياب جماعة ، وعقد لرجل منهم ، وأمره فصنع مثل ما صنع أهل البرج الأول ، حتى شد بروجه رأي العين ، فاستقصد من استقصد للباب والميناء ، ونزلت الروم فيما بين الميناء الى النهر ، نحواً من ثلاثة أميال ، ثم أقبلت إلى ما يلي من البر ، ووجه المقابل فحفروا خندقاً لهم ، وبنوا دون الخندق حائطاً يسترهم من النشاب والمجانيق ، فقاموا خلفه ، ودنت طائفة بالدبابات حتى لصقوا ببرجها الشرقي ، فنقبوا وغلقوه ، فوافى نقبهم دواميس من عمل الروم تحت المدينة يدخل بعضها الى بعض لا منفذ لها الى المدينة ، فتحيروا فتركوه




# أسطول المردائيين الرومي حاول




# وصول قوات المسلمين من بيروت..

، وأقبل عبد الرحمن بن سليم الكلبي ([202]ccii) من بيروت ، وكان والياً على جماعة ساحل دمشق ، بالخيول مغيثاً فوافى الذين على العقبة ، فمنعوه من الإجازة ، وأقبل أهل حمص في ستة آلاف، عليهم الصقر بن صفوان ، حتى نزلوا مرج السلسلة ، ووافى جماعة من الروم على عقبة السلسلة ، وخرجت طائفة من الروم إلى كنيسة أطرابلس إلى خارج منها ، ليصلوا فيها ، فمروا بكنيسة اليهود ، فحرقوها ، فلما رأى ذلك الذي على عقبة وجه الحجر من النار أقبلوا على أصحابهم ، وخلوا العقبة ، حتى اتوا أصحابهم ، وقد أسروا أهل المدينة بطريقاً يناسب طاغيتهم فهو في أيديهم ، فأعظموا ذلك ، وبعث عبد الرحمن الكلبي حين اجتاز العقبة سعيد الحرشي([203]cciii) وكان ديوانه يومئذ بدمشق إلى أهل أطرابلس يعلمهم مجيئهم ، فأشرف على نشز من الأرض ، فرآه أهل المدينة ، فأومأ إليهم بفتح باب المدينة ، وشد على صف الروم فخرقه ، ودخل المدينة ، فبشرهم بعبدالرحمن بن سليم ومن معه ، وبعث




# وصول قوات المسلمين من بيروت..

أهل المدينة بطريقاً يناسب طاغيتهم فهو في أيديهم ، فأعظموا ذلك ، وبعث عبد الرحمن الكلبي حين اجتاز العقبة سعيد الحرشي([203]cciii) وكان ديوانه يومئذ بدمشق إلى أهل أطرابلس يعلمهم مجيئهم ، فأشرف على نشز من الأرض ، فرآه أهل المدينة ، فأومأ إليهم بفتح باب المدينة ، وشد على صف الروم فخرقه ، ودخل المدينة ، فبشرهم بعبدالرحمن بن سليم ومن معه ، وبعث الروم إلى عبد الرحمن ألا نجيزك إلى المدينة ، على ان ترد إلينا صاحبنا ، ونرحل عنك ، قال : ففعل ، على أن لا يغيروا على شيء من أرض المسلمين في عامهم هذا ، فرحلوا ومضوا ([204]cciv).

[65] وثنا ابن عائذ ، أنبأنا الوليد ، قال : وأنبأنا غير واحد




## وصول قوات المسلمين من بيروت..



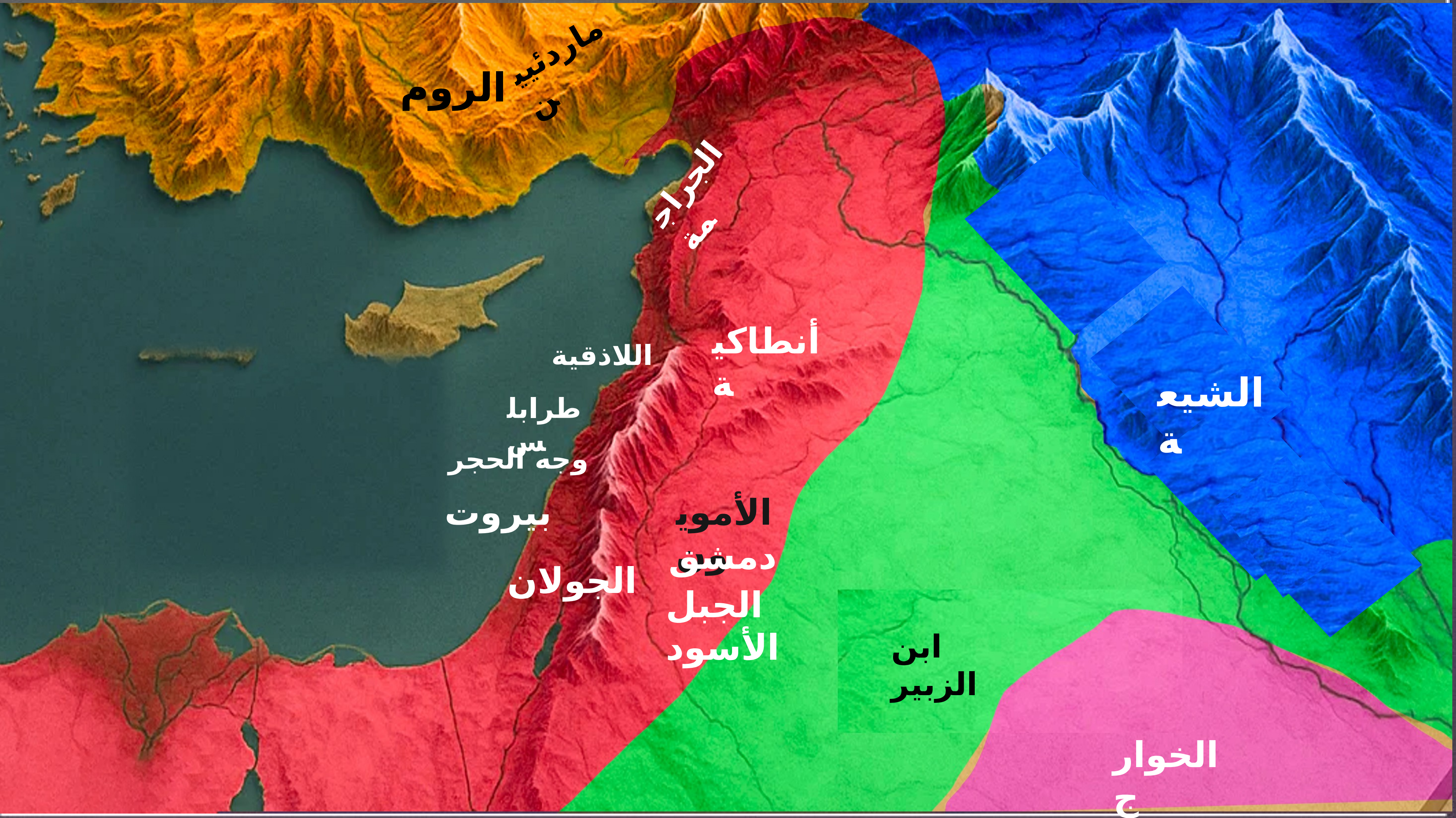




# الجراجمة حاصروا دمشق.. وسيطروا



الجراجمة حاصروا دمشق.. وسيطروا




# الجراجمة حاصروا دمشق.. وسيطروا







[58] محمد بن عائذ ، قال : قال الوليد : وأخبرني غير واحد أن طاغية الروم لما رأى ما صنع الله للمسلمين منعة مدائن الساحل [كذا] ، كاتب أنباط جبل لبنان واللكام ، فخرجوا جراجمة فعسكروا بالجبل ، ووجه طاغية الروم فلقط البطريق في جماعة من الروم في البحر ، فسار بهم حتى أرساهم بوجه الحجر ، وخرج بمن معه حتى علا بهم على جبل لبنان ، وبث قواده في أقصى الجبل حتى بلغ أنطاكية وغيرها من الجبل الأسود ، فأعظم ذلك المسلمون بالساحل حتى لم يكن أحد يقدر يخرج في ناحية من رحا ولا غيرها إلا بالسلاح .

قال الوليد : فأخبرنا غير واحد من شيوخنا أن الجراجمة ([186]clxxxvi) غلبت على الجبال كلها من لبنان وسنير([187]clxxxvii) ، وجبل الثلج وجبال الجولان ، فكانت باسبل مسلحة لنا في الرقاد ، وعقربا الجولان مسلحة ، حتى جعلوا

# الجراجمة حاصروا دمشق.. وسيطروا

[58] محمد بن عائذ ، قال : قال الوليد : وأخبرني غير واحد أن طاغية الروم لما رأى ما صنع الله للمسلمين منعة مدائن الساحل [كذا] ، كاتب أنباط جبل لبنان واللكام ، فخرجوا جراجمة فعسكروا بالجبل ، ووجه طاغية الروم فلقط البطريق في جماعة من الروم في البحر ، فسار بهم حتى أرساهم بوجه الحجر ، وخرج بمن معه حتى علا بهم على جبل لبنان ، وبث قواده في أقصى الجبل حتى بلغ أنطاكية وغيرها من الجبل الأسود ، فأعظم ذلك المسلمون بالساحل حتى لم يكن أحد يقدر يخرج في ناحية من رحا ولا غيرها إلا بالسلاح .

قال الوليد : فأخبرنا غير واحد من شيوخنا أن الجراجمة ([186]cl xxxvi ) غلبت

كتاب الصوائف

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ

119 هـ 195 هـ

محمد بن عائذ الدمشقي

١٥٠-٢٣٣ هـ

د. سليمان السويكت

# الجراجمة حاصروا دمشق.. وسيطروا

[58] محمد بن عائذ ، قال : قال الوليد : وأخبرني غير واحد أن طاغية الروم لما رأى ما صنع الله للمسلمين منعة مدائن الساحل [كذا] ، كاتب أنباط جبل لبنان واللكام ، فخرجوا جراجمة فعسكروا بالجبل ، ووجه طاغية الروم فلقط البطريق في جماعة من الروم في البحر ، فسار بهم حتى أرساهم بوجه الحجر ، وخرج بمن معه حتى علا بهم على جبل لبنان ، وبث قواده في أقصى الجبل حتى بلغ أنطاكية وغيرها من الجبل الأسود ، فأعظم ذلك المسلمون بالساحل حتى لم يكن أحد يقدر يخرج في ناحية من رحا ولا غيرها إلا بالسلاح .

قال الوليد : فأخبرنا غير واحد من شيوخنا أن الجراجمة ([186]cl xxxvi) غلبت

**كتاب الصوائف**

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ

119 هـ 195 هـ

محمد بن عائذ الدمشقي

١٥٠-٢٣٣ هـ

د. سليمان السويكت

# الجراجمة حاصروا دمشق.. وسيطروا

قال الوليد : فأخبرنا غير واحد من شيوخنا أن الجراجمة ([186]clxxxvi) غلبت على الجبال كلها من لبنان وسنير([187]clxxxvii) ، وجبل الثلج وجبال الجولان ، فكانت باسبل مسلحة لنا في الرقاد ، وعقربا الجولان مسلحة ، حتى جعلوا

ينادون عبد الملك بن مروان من جبل دير المران ([188]clxxxviii) من الليل ، حتى بعث إليهم عبد الملك بالأموال ليكفوا ، حتى يفرغ لهم ، وكان مشغولاً بقتال أهل العراق ومصعب ابن الزبير وغيره .

قال : ثم كتب عبد الملك إلى سحيم بن المهاجر في مدينة أطرابلس




# الجراجمة حاصروا دمشق.. وسيطروا

وقال الوليد : وبلغني أنّ عبد الملك أمر فنودي : من أتانا من العَبيد يعني الذين كانوا مع أولئك القوم فهو حُرّ وله أن نُثْبته في الديوان ، فانفضّ إليه خلق منهم ، فكانوا ممّن قاتل مع سُحيم ، وأنّه وَفَى لهم وجعل لهم رَبْعاً على حِدَةٍ ، فهم يُسمَّون الفتيان إلى الآن .

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ

119 هـ 195 هـ




# الجراجمة حاصروا دمشق.. وسيطروا



# مقتل فلقط قائد المردائيين



# مقتل فلقط قائد المردائيين

قال : ثم كتب عبد الملك إلى سحيم بن المهاجر في مدينة أطرابلس يتوعده ، ويأمره بالخروج إليهم ، فلم يزل سحيم ينتظر الفرصة منهم ، ويسأل عن خبرهم وأمورهم حتى بلغه أن ( فلقط ) في جماعة من أصحابه ، في قرية من قرى الجبل ، فخرج سحيم في عشرين رجلاً من جلداء أصحابه ، وقد تهيأ بهيئة الروم ؛ في لباسه وهيئته وشعره وسلاحه متشبهاً ببطريق من بطارقة الروم قد بعثه ملك الروم إلى جبل اللكام في جماعة من الروم ، فغلب على ما هنالك ، فلما دنا من القرية خلف أصحابه ، وقال انتظروني إلى مطلع كوكب الصبح ،




# مقتل فلقط قائد المردائيين

هنالك ، فلما دنا من القرية خلف أصحابه ، وقال انتظروني إلى مطلع كوكب الصبح ،

فدخل على فلقط وأصحابه وهم في كنيسة يأكلون ويشربون ، فمضى إلى مقدم الكنيسة فصنع ما يصنعه النصارى ؛ من الصلاة والقول عند دخول كنائسها ، ثم جلس إلى فلقط ، فقال له : من أنت ؟ فانتمى إلى الرجل الذي يتشبه به ، فصدقه ، وقال له : إني إنما جئتك لما بلغني من جهاز سحيم وما اجتمع به من الخروج إليك لأخبرك به ، وأكفيك أمره إن أتاك ، ثم تناول من طعامهم ،

ثم قال لفلقط وأصحابه : إنكم لم تأتوا ها هنا للطعام والشراب




# مقتل فلقط قائد المردائيين

**كتاب الصوائف**

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ

119 هـ 195 هـ

محمد بن عائذ الدمشقي

١٥٠–٢٣٣ هـ

د. سليمان السويكت

ثم قال لفلقط وأصحابه : إنكم لم تأتوا ها هنا للطعام والشراب ، ثم قال لفلقط : ابعث معي عشرة من هؤلاء من أهل النجدة والبأس حتى نحرسك الليلة ، فإني لست آمن أن يأتيك ليلاً ، فبعث معه عشرة ، وأمرهم بطاعته ، فخرج بهم إلى أقصى القرية ،

وقام بهم على الطريق الذي يتخوفون أن يدخل عليهم منه ، فأقام حارساً منهم ، وأمر أصحابه فناموا، وأمر الحارس إذا هو أراد النوم أن يوقظ حارساً منهم وينام هو ، فحرس الأول، ثم أقام الثاني ، ثم قام سحيم الثالث ، ثم قال : أنا أحرس فنم ، فلما استثقل نوماً قتلهم بذبابة سيفه رجلاً ، رجلاً ، فاضطرب التاسع ، فأصاب العاشر برجله فوثب إلى سحيم ، فاتحدا ، وصرعه الرومي ، وجلس على صدره ، واستخرج سحيم سكيناً في خفة فقتله بها ، ثم أتى الكنيسة ، فقتل فلقط وأصحابه رجلاً ، رجلاً ، ثم خرج إلى

# مقتل فلقط قائد المردائيين

أصحابه العشرين ، فجاء بهم فأراهم قتله من قتل من الحرس ، وفلقط ، ومن في الكنيسة ، ووضعوا سيوفهم فيمن بقي ، فنذر بهم من بقي منهم ، وخرجوا هراباً حتى أتوا سفنهم بوجه الحجر، فركبوها ، ولحقوا بأرض الروم، ورجع أنباط جبل لبنان إلى قراهم ([189]cl xxxi x)




# مقتل فلقط قائد المردائيين

## سُحَيْم بن المُهاجِر(١)

وَلي إمْرَة أطْرَابُلُس في أيَّام عَبْد المَلِك بن مَرْوَان، وتوجَّهَ منها إلى نَاحِيَةِ أنْطَاكِيَة والجبَّل الأسْوَد في مَكِيدة كَادَها فلْقَط[a] البِطْرِيْق فقَتَلَه، ووَلَّاهُ الوَلِيدُ بن عَبْد المَلِك غَزْو البَحْر.

(١) كان حياً سنة ٦٩هـ، وترجمته في: تاريخ ابن عساكر ٢٠: ١٤٤ - ١٤٦، ابن الأثير: الكامل ٤: ٣٠٤.




# الخليفة الأموي عبد الملك يكرم

أَنْبَأَنَا أبو المحَاسِن سُلَيْمان بن الفَضْل، قال: أَخْبَرَنا عليّ بن الحَسَن[1]، قال: أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفانيّ، قال: حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيْز بن أَحْمَد، قال: أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن أبي نَصْر، قال: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بن إبْراهيم، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ عَائِذ، قال: حَدَّثَنَا الوَليد، قال: لمَّا وَلِيَ الوَليد بن عَبْد المَلِك، وَلّى غَازِيَةَ البَحْر ثلاثة نَفَرٍ من المَوَالي: سُحَيْم بن المُهاجِر، وأبا خُرَاسَان، وسُفْيانَ الفَارسِيّ.




# الخليفة الأموي عبد الملك يكرم



# جاسوس رومي مسلم اندس في

وكان مَيْمُون الجُرجُمَانِيّ عَبْداً رُومِيّاً لبَني أُمِّ الحَكَم أُخْت مُعاوِيَة بن أبي سُفْيان، وهم ثَقَفِيُّون، وإنَّما نُسِبَ إلى الجُراجمَة لاخْتلاطِه بهم، وخُرُوجه بجَبَل لُبْنَان معهم، فبَلَغَ عَبْدَ المَلِك عنهُ بأسٌ وشَجَاعَة، فسَأل مَوَالِيَهُ أنْ يُعْتِقُوه، ففَعَلُوا، وقَوَّدَهُ على جَمَاعَةٍ من الجُنْد وصَيَّرَهُ بأَنْطاكِيَة، فغَزَا مع مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك الطُّوَانَة وهو على ألفٍ من أهلِ أنْطاكِيَة، فاسْتُشْهِد بَعْدَ بَلاءٍ حَسَنٍ / ومَوْقف مَشْهُور[a]، فغَمَّ [٨٢ب] عَبْدَ المَلِك مُصَابُهُ، وأَغْزَى الرُّومَ جَيْشاً عَظِيماً طَلَباً بثَأْرِه.







# جاسوس رومي مسلم اندس في

## ٧٨٠٧ ـ ميمون الرومي المعروف بالجرجماني

مولى بني أم الحكم بنت أبي سفيان، له ذكر.

ذكر أبو بكر أحمد بن يحيى البلاذري[١] عن من أخبره من أهل الشام قال [وكان ميمون الجرجماني عبداً][٢] رومياً لبني أم الحكم أخت معاوية بن أبي سفيان، وهم ثقفيون، وإنما نسب إلى الجراجمة [لاختلاطه بهم][٣] وخروجه بجبل لبنان معهم، فبلغ عبد الملك[٤] بن مروان عنه بأس ونجدة، فسأل مواليه أن يعتقوه، ففعلوا، وقوّده على جماعة من الجند، وصيره بأنطاكية، فغزا مع مسلمة بن عبد الملك الطوانة[٥]، وهو على ألف من أهل أنطاكية، فاستشهد بعد بلاء حسن وموقف مشهود، فغم عبد الملك مصابه، وأغزى الروم جيشاً عظيماً طلباً بثأره [قال: و] الجراجمة[٦] منسوبون إلى مدينة على جبل اللكام عند معدن الزاج[٧] فيما بين بياس وبوقا[٨] يقال لها الجرجومة.

تاريخ دمشق
ابن عساكر
٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

# جاسوس رومي مسلم اندس في

**أخبرنا** أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن محمد بن علي، أنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق، نا أحمد الأشناني، نا موسى التستري، نا خليفة العصفري قال[٩]: قال ابن الكلبي: وفي سنة خمس وثمانين بعث عبد الله بن عبد الملك وهو بالمصيصة يزيد بن[١٠] جبير، فلقيته الروم في جمع كثير فأصيب الناس وأصيب ميمون الجرجماني في نحو من ألف من أهل أنطاكية عند طوانة.

تاريخ دمشق
ابن عساكر
٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

# جاسوس رومي مسلم اندس في



**عبد الملك دفع الأموال للروم لنقل**




# عبد الملك دفع الأموال للروم لنقل

ثيوفانيس المعترف
أسقف في القسطنطينية
١٤٠ - ٢٠٠ هـ

المردة والجراجمة والموارنة
للمطران يوسف دريان
رئيس اساقفة طرسوس
سنة ١٩٠٣

يونس بن ميسرة
١٢- ١٣٢ هـ




حدثني هشام بن عمّار الدمشقي عن الوليد بن مسلم عن مروان بن جَناح عن يونس بن مَيْسَرة:

قال : وأقبل طاغية الروم يريد الشام ، وخرج أيضاً قائد من قوّاد الضواحي في جبل اللُكَّام ، فاتّبعه خلق من الجَراجِمة والأنباط وأبَاق عبيد المسلمين وغيرهم ، ثم صار إلى لُبْنان ، فأقبل عبد الملك مُغِذاً للسير حين أتاه كتاب ابن أُمّ الحَكَم بذلك ، فلما ورد دمشق وجّه حُميد بن حُريث بن بَحْدَل الكلبي بهدايا وألطاف إلى طاغية الروم ، وكتب إليه معه يسأله الموادعة على إتاوة وأعطاه ايّاها كما فعل معاوية حين أراد إتيانَ العراق فقبل الطاغية الهدايا وما بذل له عبد الملك من الإتاوة وأعطاه رُهناء من أبناء الروم صيّرهم ببَعْلَبكّ ، وكان مع حميد أيضاً [كُريب] بن أَبْرَهة بن الصَبّاح الحِمْيَري ووادع عبد الملك [الذين خرجوا] بلُبْنان وجعل لهم في كل جمعة

# عبد الملك دفع الأموال للروم لنقل

يونس بن ميسرة
١٢- ١٣٢ هـ

أنساب الأشراف
البلاذري
المتوفى ٢٧٩هـ/٨٩٢م

ووادع عبد الملك [الذين خرجوا] بلُبْنان وجعل لهم في كل جمعة ألف دينار ، فركنوا إلى ذلك ولم يَعْيَثوا بفساد ؛ ثم دسّ إليهم سُحيم بن المهاجر فتلطّف حتى وصل إلى رئيسهم متنكّرا فأظهر مُمالأته وتقرّب إليه بذمّ عبد الملك وشتمِه ووعده أن يدلّه على عوراته وما هو خير له من الصلح الذي بذل له ، ثم عطف عليه وهو وأصحابه غارّون غافلون بجيشٍ مِن موالي عبد الملك وبني أميّة وجُنْدٍ مِن ثقات جنده وكُماتهم كان أعدّهم لمحاربته وأكمنهم في مكان بالقُرْب منه خَفِيٍ ، فقتل أولئك الروم وبشراً من الجراجمة وغيرهم ، ثم نادى بالأمان فيمن بقي من الجراجمة ومن سواهم فتفرّقوا في قُراهم ومواضعهم ، فلما أصلح عبد الملك أموره استخلف ابنه الوليد على دمشق ، ومعه سعيد بن مالك بن بحدل ، ويقال : إنّه خلّف ابن أُمّ الحَكَم

# عبد الملك دفع الأموال للروم لنقل







حَدَّثَني مَشَايِخُ من أهل أَنْطاكِيَة

ولمَّا كانت أيَّامُ ابن الزُّبَيْر، ومَوْت مَرْوان بن الحَكَم، وطَلَب عَبْد المَلِك الخِلافَة بعْدَه لتَوْلِيَته إيَّاه عَهْدَه، واسْتِعْدَاده للشُّخُوص إلى العِرَاق لمحاربَة المُصْعَب ابن الزُّبَيْر، خَرَجَتْ خَيْلٌ للرُّوم إلى جَبَل اللُّكَام، وعليها قائد من قُوَّادِهِم، ثُمّ صَارت إلى لُبْنَان، وقد ضَوَتْ إليها جَمَاعةٌ كَثِيْرة من الجَرَاجِمَة وأنْبَاط وعَبِيد أُبَّاقٌ [٨٢ أ] من عَبِيْدِ المُسْلِمِين، فاضْطَرَّ عَبْد المَلِك إلى أنْ صَالحهم / على ألف دِينار في كُلِّ جُمعة، وصَالَح طَاغِيَةَ الرُّوم على مَال يُؤدِّيه إليه لِيَشْغَلَهُ عن مُحاربَته، وتَخوَّفه أنْ يَخرج إلى الشَّام فيَغلب عليها، واقْتَدَى في صُلْحِه بمُعاوِيَة حينَ شُغل بحَرْب أهْل العِرَاق، فصَالحَهم على أنْ يُؤَدِّي إليهم مالاً، وارْتَهَن منهم رَهْناً وضَعَهُ[b] ببَعْلَبَكّ،

ووَافق ذلك أيضاً طَلَب عَمْرو بن سَعيد بن العَاص الخِلافَة، وإغْلاقه أبْوَاب دِمَشْق حينَ خَرَجَ عَبْدُ المَلِك عنها، فازْدَادَ شُغْلاً، وذلك في سَنَة سَبْعين.

ثُمَّ إنَّ عَبْدَ المَلِك وَجَّهَ إلى ذلك الرُّومِيّ سُحَيْم بن المُهاجِر، وتَلَطَّف حتَّى

# عبد الملك دفع الأموال للروم لنقل







ثُمَّ إنَّ عَبْدَ المَلِك وَجَّهَ إلى ذلك الرُّوميّ سُحَيْم بن المُهاجِر، وتَلَطَّف حتَّى دَخَلَ عليه مُتَنَكِّراً، فأظْهَرَ المُمالأةَ لَهُ، وتقَرَّبَ إليه بِذَمّ عَبْد المَلِك، وشَتْمِه، وتَوْهِين أمْره حتَّى أَمِنَهُ، واغْتَرَّ بِه، ثمّ إنَّه انْكَفأ عليه بقَوْم من مَوَالِي عَبْد المَلِك وجُنْده، كانَ أعَدَّهُم لمُواقعَتِه، ورَتَّبهم بمكان عَرَّفه، فَقَتَلَه ومَنْ كان مَعَهُ من الرُّوم، ونادَى في سَائر من ضَوى إليه بالأمان، فتفرَّق الجُرَاجمَةُ بقُرَى حِمْص ودِمَشْق، ثمّ رجع أكثرهم إلى مدينتهم باللُّكام، وأتَى الأنْباط قُرَاهُم، ورجع العَبِيدُ إلى مَوَاليهم.

**عبد الملك دفع الأموال للروم لنقل**

وقال هشام : قال الوليد : وقد سمعت أنّ خروج هؤلاء الذين خرجوا بلبنان كان مع مخالفة عمرو الأشدق ، وإغلاقه أبواب دمشق ، وحديث ابن جناح أصحّ .

وقال الوليد : وبلغني أنّ عبد الملك أمر فنودي : من أتانا من العَبيد

يونس بن ميسرة

١٢- ١٣٢ هـ




# عبد الملك دفع الأموال للروم لنقل

٣ ـ اتفاق عبدالملك ـ جوستينيانوس الثاني سنة ٦٩/ ٧٠هـ(؟) ٦٨٩/ ٦٩٠م(؟) تعهّد الخليفة الأموي فيه بأن يقدم كل يوم جمعة أي أسبوعياً (راجع ما بعده ص٦١ ـ ٦٤) إلى قيصر الروم ألف قطعة ذهبية وحصاناً أصيلاً ويطلق سراح أسير رومي واحد، بالإضافة إلى نصف خراج جزيرة قبرس، ومنطقتي أرمينيا وإيبيريا، حسب ما جاء في كتاب تيوفانس الآنف الذكر(٢٢)، وذلك لقاء «وضع حد لاعتداءات المردائيتاي ولأعمالهم التخريبية».

المردائيّونَ
علاقتهم بالجراجمة والموارنة؟
عادل إسماعيل
باريس سنة ٢٠٠٠

(٢١) هو الامبراطور جوستينيانوس الثاني الملقب بالمجدوع الأنف، الأخرم (Justinien Rhinotmète). تولّى الحكم على مرحلتين: الأولى من سنة ٦٨٥ إلى سنة ٦٩٥، حيث اضطر إلى التنازل عن العرش على أثر ثورات شعبية عليه. وقد أعيد إلى سدّة الحكم من سنة ٧٠٥ إلى سنة ٧١١ بدعم عسكري قوي من البلغاريين. تعاون مع الأمويين واتفق معهم على تقاسم خراج قبرس وأرمينيا وجورجيا، ثم اضطر =

= إلى دفع الجزية لهم نتيجة لتكاثر الثورات الداخلية عليه والتي انتهت بجدع أنفه ونفيه إلى خارج البلاد.

١ ـ نجد في الاتفاقين الأولين أن أربعة خلفاء أمويين كباراً (معاوية، يزيد، مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان) أعطوا كثيراً لامبراطور الروم دون أن يتلقوا شيئاً منه، حسب ما جاء في كتاب تيوفانس. وهذا أمر مستغرب وغير طبيعي، وليس هناك رئيس دولة يعطي كثيراً ولا يأخذ شيئاً، إلا إذا كان مغلوباً على أمره. ولم يكن هذا وضع الخلفاء الأمويين ولا سيما معاوية بن أبي سفيان ومروان بن الحكم، وولده عبدالملك الذين كانوا مرهوبي الجانب وأقوياء بجيوشهم المنتصرة التي تتسابق جحافلها في فتح بلدان نائية وعرة الجبال صعبة المسالك في آسيا والشمال الإفريقي.

هل كان تيوفانس يجهل هذه الأمور فلم يأت على ذكرها؟ إنه أمر مستبعد لأن مؤرخ بيزنطة أثبت في كتابه «كرونولوجيا» أنه على

٢ ـ أما في ما يتعلق بالإتفاق الثالث، فيقول تيوفانس إن الخليفة عبدالملك لم يطلب لقاء إلتزاماته الأسبوعية الباهظة في اتفاقه مع جوستينيانوس الثاني الأخرم سوى «وضع حد لاعتداءات المردائيتاي». ومن يتعمق في دراسة تاريخ هذا الخليفة الأموي وسياسته ودهائه في معالجة الشؤون الخارجية للدولة العربية الناشئة، يدرك أنه بالتزامه الأسبوعي في اتفاقه مع قيصر الروم كان يضمر في قرارة نفسه تحقيق أمور أخرى، منها عزمه على نقض الاتفاق في الوقت الذي يشعر فيه أنه لم يعد في حاجة إلى «استرضاء» القيصر، فلا ينتظر آخر السنة لنقضه. وهذا ما فعله فوراً بعد نقل المردائيتاي من جبل لبنان وتشتيتهم في شتى أصقاع الامبراطورية البيزنطية (راجع ما بعده ص٣٢).

٣ ـ لقد أثبت تطور الأحداث أن عبدالملك كان مصيباً في

سياسته. ذلك أن جوستينيانوس الثاني كان عازماً على الوفاء بتعهداته تجاه الخليفة العربي، ليس فقط لقاء المكاسب السخية التي نالها منه وإنما أيضاً لرغبته في التقرّب من الدولة العربية بغية الإنصراف إلى تركيز حكمه ووضع حد للثورات التي بدأت تواجهه نتيجة إقدامه على زيادة الضرائب، وسوء إدارته شؤون الدولة، وإلى الأوضاع الدينية المتفاقمة داخل الامبراطورية. وكان جوستينيانوس يخشى، من جهة أخرى، أن لا يستطيع الوفاء بالتزاماته تجاه العرب فتتفاقم أوضاعه داخلياً وعلى الحدود. لذا قرر، استجابة لسياسة المسالمة هذه، وتحقيقاً لرغبات الخليفة المرواني الكبير، حل مسألة أتباعه المردائيتاي حلاً جذرياً ونهائياً، فنقل، حسب قول تيوفانس نفسه، إثني عشر ألف مقاتل منهم مع عائلاتهم من جبال لبنان وبعض المناطق السورية، ووزعهم في عدد من مقاطعات الامبراطورية ولا

الدينية المتفاقمة داخل الامبراطورية. وكان جوستينيانوس يخشى، من جهة أخرى، أن لا يستطيع الوفاء بالتزاماته تجاه العرب فتتفاقم أوضاعه داخلياً وعلى الحدود. لذا قرر، استجابة لسياسة المسالمة هذه، وتحقيقاً لرغبات الخليفة المرواني الكبير، حل مسألة أتباعه المردائيتاي حلاً جذرياً ونهائياً، فنقل، حسب قول تيوفانس نفسه، إثني عشر ألف مقاتل منهم مع عائلاتهم من جبال لبنان وبعض المناطق السورية، ووزعهم في عدد من مقاطعات الامبراطورية ولا سيما في تراقيا (Thrace) وأرمينيا (Arménie)، وجزر البيلوبونيز (Péloponnèse)، وسيفالونيا (Céphalonie)، وإيبيريا (Ibéria) وبامفيليا (Pamphilie) [٢٣]. وقد حافظ هؤلاء، في بلدان منفاهم ولفترة طويلة، على إسمهم الأصلي «مردائيتاي» وذلك قبل أن يذوبوا كلياً في أوساط سكانها الأصليين.

ويقدّر مؤرخو بيزنطة أن عدد المقاتلين المردائيتاي (١٢ ألفاً) وعائلاتهم الذين تمّ سحبهم من لبنان والمناطق المجاورة كان بحدود ثلاثين ألفاً وأكثر (أي بمعدل شخصين إلى ثلاثة أشخاص مع كل مقاتل أي زوجة وولدين)، مما يحمل هؤلاء المؤرخين على الاعتقاد



المردائيّونَ

علاقتهم بالجراجمة والموارنة؟

عادل إسماعيل

باريس سنة ٢٠٠٠

٤ ـ هذا التدبير الخطير الذي أقدم عليه جوستينيانوس الثاني أثار حفيظة تيوفانس فاتّهم الامبرطور بأنه هدم بنفسه «الجدار الفولاذي المنيع» (le mur d'airain) الذي كان يحمي الامبراطورية، وذهب إلى أبعد من ذلك فاتّهم القيصر بالجبن، وأن عمله هذا كان بمثابة «الخيانة العظمى» لعرشه ولشعبه. ولا غرو أن كره تيوفانس لجوستينيانوس الأخرم يفسر إلى حد كبير تلك المغالاة التي نشهدها لديه. وقد حرص هذا المؤرخ في كتابه «كرونولوجيا» الآنف الذكر على الإشارة مراراً وتكراراً إلى أن هؤلاء المردائيتاي كانوا حماة الامبراطورية الأشداء، وأنهم كانوا وحدهم القادرين، من بين جيش الروم، على إيقاف تقدّم العرب وتهديد قواعدهم من الداخل.

أمام موقف تيوفانس السلبي هذا من القيصر جوستينيانوس




أما المسعودي، فيعطي وصفاً طريفاً لوضع عبدالملك تجاه خصومه المسلمين في العراق والشام والجزيرة، وموقفه من قيصر الروم فيقول(٢٧):

«وقد كان عبدالملك بن مروان سار إلى جيوش أهل الشام فنزل بطنان ينتظر ما يكون من أمر ابن زياد، فأتاه خبر مقتله ومقتل من كان معه وهزيمة الجيش بالليل، وأتاه في تلك الليلة خبر مقتل حبيش بن دلجة وكان على الجيش بالمدينة لحرب ابن الزبير، ثم جاءه (خبر) دخول ناتل ابن قيس فلسطين من قبل ابن الزبير ومسير مصعب بن الزبير من المدينة (ص٢٩٩) إلى فلسطين، ثم جاءه (خبر) مسير ملك الروم لاوى بن فكنط ونزوله المصيصة يريد الشام.

«ثم جاءه خبر دمشق وأن عبيدها وأوباشها ودعّارها قد خرجوا على أهلها ونزلوا الجبل [جبل لبنان]، ثم أتاه أن من في السجن بدمشق فتحوا السجن وخرجوا منه مكابرة، وأن خيل الأعراب أغارت على بلاد حمص وبعلبك والبقاع وغير ذلك مما نمي إليه من المفظعات في تلك الليلة، فلم يرَ عبدالملك في ليلة قبلها أشد ضحكاً ولا أحسن وجهاً ولا أبسط لساناً ولا أثبت جناناً منه تلك الليلة تجلداً وسياسة للملوك وترك إظهار الفشل وبعث بأموال وهدايا إلى ملك الروم فشغله وهادنه..».

ثيوفانيس المعترف
أسقف في القسطنطينية
١٤٠ ـ ٢٠٠ هـ

المردة والجراجمة والموارنة
للمطران يوسف دريان
رئيس اساقفة طرسوس
سنة ١٩٠٣

ثيوفانيس المعترف
أسقف في القسطنطينية
١٤٠ - ٢٠٠ هـ

المردة والجراجمة والموارنة
للمطران يوسف دريان
رئيس اساقفة طرسوس
سنة ١٩٠٣

ثيوفانيس المعترف
أسقف في القسطنطينية
١٤٠ - ٢٠٠ هـ

المردة والجراجمة والموارنة
للمطران يوسف دريان
رئيس اساقفة طرسوس
سنة ١٩٠٣

ثيوفانيس المعترف
أسقف في القسطنطينية
١٤٠ - ٢٠٠ هـ

المردة والجراجمة والموارنة
للمطران يوسف دريان
رئيس اساقفة طرسوس
سنة ١٩٠٣

«سنة ٦١٩٠م في هذه السنة حدثت مجاعة في سورية وهاجر كثير من سكانها الى الولاية الرومية [illegible] وفيها اتى الى رميلية وسنقبل [illegible] جيش [illegible] الرومية الذي كان في لبنان وأخرجه [illegible] عبد الملك [illegible] كان مع الجيش منهمكا شروط المحالفة التي كان قررها [illegible] كل يوم الذهب على [illegible] كتائب خيل لا نظير فيه»

«سنة ٦١٢٠ في هذه [illegible] في [illegible] كان جاسا من [illegible] وبعد [illegible] عبد الملك

ثيوفانيس المعترف
أسقف في القسطنطينية
١٤٠ - ٢٠٠ هـ

المردة والجراجمة والموارنة
للمطران يوسف دريان
رئيس اساقفة طرسوس
سنة ١٩٠٣

وهكذا، أقدم ابن العبري على تعريب كلمة «مردائيتاي» اليونانية (Mardaïtai) بكلمة «مردة»، وهي الصيغة الصوتية التي تتجاوب لفظاً مع الشكل العربي أو السرياني. ولا نعرف كيف يمكن لابن العبري أو لغيره من المؤرخين وعلماء اللغة بالعربية والسريانية أن ينقل هذه الكلمة إلى هاتين اللغتين بغير هذه الطريقة.



# ٧٠ هـ

[57] كتب إلي بكار ، عن محمد بن عائذ ، قال : تخلف أهل الشام عن الغزو عام الردغة ، فأخذ خمس أموالهم من العطاء سنة سبعين ([185]cl xxxv).






## سنة إحدى وسبعين

قرىء على ابن بكير وأنا أسمع عن الليث قال : في سنة إحدى وسبعين غزوة فَرْسَطا (٢) . وضحى عامئذٍ أمير المؤمنين بدمشق . وأقام ابن الزبير الحج للناس .

قال خليفة : فيها تحوَّل أبو فُدَيك عبد الله بن ثور بن قيس بن ثعلبة إلى البحرين، فوجَّه إليه مصعب بن الزبير عبد الرحمن بن الإسكاف فالتقوا بجواثا ، فانهزم عبد الرحمن وأهل البصرة .

## سنة اثنتين وسبعين

قرىء على يحيى بن عبد الله بن بكير وأنا أسمع عن الليث قال : في سنة اثنتين وسبعين غزوة أمير المؤمنين الكوفة .

وفيها قتل المصعب بن الزبير في مَسْكن (١) . وفيها غزا حسان بن نعمان أوراس الفتح . وحج عامئذ بالناس الحجاج بن يوسف وقاتل ابن الزبير وأقام الحج (٢) .

قال ابن عيَّاش : ولما قدم عبد الملك النُّخيلة وقتل مصعب استعمل خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العاص بن أمية على البصرة وقال له : أكرم جُفْرِيَّتَك ، —يعني الذين قاتلوا معه يوم الجُفرة ونصروه على عمال ابن الزبير فاستعملهم— وأكرمهم وعزل المهلب عن قتال الأزارقة واستعمله على الأهواز وكور دجلة ، وا[illegible] ابن المهلب على فسا ، ودرابجرد ، واستعمل سعيد بن المهلب على أرّجان

## سنة ثلاث وسبعين

فيها قتل عبد الله بن الزبير يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة ، وقتل وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ، ولد عام الهجرة .

« وفي سنة ثلاث وسبعين مات عوف بن مالك الأشجعي » [1] . وأسماء بنت أبي بكر الصديق .

وفيها قتل عبد الله بن صفوان بن أمية وهو متعلق بأستار الكعبة ، وأصاب عبدالله ابن مطيع حجرُ منجنيق فمات منه .

فلما قتل مصعب غلب على الكوفة [2] حمران بن أبان ودعا إلى بيعة عبد الملك ابن مروان .

« وأقام الحج الحجاج بن يوسف » .



# عودة الحرب بين الخليفة الأموي عبد




# عودة الحرب بين الخليفة الأموي عبد



# عودة الحرب بين الخليفة الأموي عبد

«سنة ٦٠٢ . في هذه السنة ... في ... كان

جالساً من الحوادث والحروب [illegible] وبعد [illegible] عبد الملك

كل الحروب [illegible] بسعي جهده في

توطيد اركان الاسلام»

في هذه [illegible] كان [illegible] الصلح لدي كان

[illegible] في [illegible] مع [illegible] اهل قبرس

[illegible] ورفض قبول [illegible] هم التي ضرب بها

[illegible] حديثاً [illegible] يكن له بها عهد قبل ذلك الحين .

ثيوفانيس المعترف
أسقف في القسطنطينية
١٤٠ - ٢٠٠ هـ

المردة والجراجمة والموارنة
للمطران يوسف دريان
رئيس اساقفة طرسوس
سنة ١٩٠٣

# عودة الحرب بين الخليفة الأموي عبد

[63] ابن عائذ ، قال : وفي سنة ثلاث وسبعين كانت غزوة محمد بن مروان ([195]cxcv) سبيسطة فواقع الروم فهزمهم .

**كتاب الصوائف**

محمد بن عائذ الدمشقي
١٥٠–٢٣٣ هـ
د. سليمان السويكت

# عودة الحرب بين الخليفة الأموي عبد

٧٤ هـ

[63] ابن عائذ ، قال :

وفي سنة أربع وسبعين غزا محمد ابن مروان أندرلية ([196]cxcvi).

**كتاب الصوائف**

محمد بن عائذ الدمشقي

١٥٠–٢٣٣ هـ

د. سليمان السويكت

# عودة الحرب بين الخليفة الأموي

٧٥ هـ

[63] ابن عائذ ، قال :

وفي سنة خمس وسبعين غزا محمد بن مروان الصائفة([197]cxcvii) .

كتاب الصوائف

محمد بن عائذ الدمشقي

١٥٠ـ٢٣٣ هـ

د. سليمان السويكت

# عودة الحرب بين الخليفة الأموي

[59] محمد بن عائذ ، قال : وفي سنة ست وسبعين غزا عمرو بن محرز الأشجعي ([190]cxc) على الصائفة ففتح هرقلة ([191]cxci).

# ٧٦ هـ

# عودة الحرب بين الخليفة الأموي



# الجراجمة هاجموا خط إمداد جيش

فتوح البلدان
البلاذري
المتوفى ٢٧٩هـ/٨٩٢م

تاريخ حلب
ابن العديم
المتوفى سنة ٦٦٠هـ

وروى[a] أبو الخَطَّاب الأزْدِيُّ أنَّ أهْلَ الجَرْجُومَة كانوا يَغْزُون[b] في أيَّام عَبْدِ المَلك بن مَرْوَانَ على قُرَى أَنْطاكِيَة والعَمْق، وإذا غَزَت الصَّوائف قَطَعُوا على المُتَخَلِّف واللَّاحق ومَنْ قَدَرُوا عليه ممَّن في أواخرِ العَسْكَر، وغَالَوا في المُسْلِمِين، فأمَرَ عَبْد المَلِك فَفَرض لقَوْم من أهل أَنْطاكِيَة وأنباطها، جُعِلُوا مَسَالح، وأرْدفت بهم عَسَاكر الصَّوائِف ليُذَبُّوا[c] الجُرَاجِمَةَ عن أواخرها، فَسُمُّوا الرَّوَادِيْف، وأجْرى على كُلِّ امرئٍ ثمانية دَنانِير، والخبَرَ الأوَّل أَثْبَتُ[١].

فهذه أخْبار الثُّغُور الشَّاميَّة، فنَشرعُ الآن في ذِكْرِ الثُّغُور الجَزَرِيَّة، وجَبَل اللُّكَام هو الفَاصِلُ بين الثُّغور الشَّاميَّة والثُّغور الجَزَرِيَّة.

# الجراجمة هاجموا خط إمداد جيش

وحبابُ الجُرجُمانىّ بن بشر بن شراحيل بن امرئ القَيس بن حارثةَ الشَّاعر، كان يقتل جَراجمةَ الشّأم، وهم أنباط، فسُمِّى الجرجمانى[٤].







# الجراجمة هاجموا خط إمداد جيش

٧٧ هـ

[60] محمد بن عائذ ، حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : وفي سنة سبع وسبعين غزا الوليد بن عبد الملك وحضر فتح صملة ([192]cxcii).

# ٧٦ هـ

# عودة الحرب بين الخليفة الأموي

٧٨ هـ

[61] ابن عائذ ، قال : وفي سنة ثمان وسبعين غزا يحيى بن الحكم مرج الشحم ([193]cxciii).

كتاب الصوائف

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ

119 هـ 195 هـ

محمد بن عائذ الدمشقي

١٥٠ـ٢٣٣ هـ

د. سليمان السويكت

# عودة الحرب بين الخليفة الأموي

٧٩ هـ

٨٠ هـ

## ٨١ هـ

[62]   محمد بن عائذ ، قال : وفي سنة إحدى وثمانين غزا عبيد الله بن مروان وفتح حصن سنان ، وأصيبت الروم ([194]cxci v) .

كتاب الصوائف

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ
119 هـ  195 هـ

محمد بن عائذ الدمشقي
١٥٠ـ٢٣٣ هـ
د. سليمان السويكت

# عودة الحرب بين الخليفة الأموي

٨٢ هـ

٨٣ هـ

[63] ابن عائذ ، قال :

وفي سنة ثلاث وأربع وثمانين غزا عبد الله بن عبد الملك ([198]cxcviii) الصائفة ، وغزا محمد بن مروان فواقع الروم وأهل أرمينية ، فهزمهم الله .




# عودة الحرب بين الخليفة الأموي

٨٤ هـ

٨٥ هـ

[63] ابن عائذ ، قال :

وفي سنة خمس وثمانين غزا محمد بن مروان أرمينية فسار فيها وتطرف . وفي سنة ست وثمانين غزا محمد بن مروان الشاتية ، فأصيب الناس بالمصيصة . وفي سنة سبع وثمانين غزا محمد بن مروان أرمينية ([199]cxcix) .




# عودة الحرب بين الخليفة الأموي

[65] وثنا ابن عائذ ، أنبأنا الوليد ، قال : وأنبأنا غير واحد من مشيختنا : أن محمد بن مروان لم يزل والياً لعبد الملك على الجزيرة وأرمينية ، يقاتل خوارج الجزيرة ، وأهل جبال أرمينية وخزر ومن يليهم من تلك الأمم ، حتى توفي عبد الملك ، وولى ابنه الوليد بن عبد الملك الخلافة ، فدعا إلى عزل محمد بن مروان والولاية إلى عمله من الجزيرة وأرمينية ، فلم يقدم عليه أحد منهم ، فأجابه إلى ذلك مسلمة بن عبد الملك ، فسار إليها ، وغزا كل من كان بالباب من الأتراك ، فحاصرهم ورماهم بالمنجنيق ، حتى فتحها الله ، فأخرج أهلها ، وثلم حائطها ([205]ccv).

## [ فتح حصن الطوانة ] ([206]ccvi)




[66] محمد بن عائذ ، قال : وأخبرني الوليد ، قال : وحدثني م

# عودة الحرب بين الخليفة الأموي